



قيم الاعتذار في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية

حسن بن علي بن محمد خضري

البريد الإلكتروني: majdalarab@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على قيم الاعتذار في السنة النبوية وكذلك بيان التطبيقات التربوية لقيم الاعتذار في الأسرة. بينما جاء منهج الدراسة ليكون منهجاً استنباطياً.

اظهرت نتائج الدراسة قيم الاعتذار في مختصر صحيح البخاري، وبيّنت الدراسة أيضاً تصنيف القيم المستنبطة وقدمت الدراسة تطبيقات تربوية منهجية لقيم الاعتذار في الأسرة، وكذلك ربطت الدراسة القيم المستنبطة بمصادر التربية الإسلامية.

اوصت الدراسة مراكز الدراسات والبحوث التربوية بالقيام بدراسات عن قيم الاعتذار في السنة النبوية، في ضوء المصادر الأصلية للسنة النبوية، وايضا اوصت القائمين على وضع مواثيق أخلاقيات المهنة العناية بقيم الاعتذار، اضافة الى انها تُوصي القائمين على إعداد برامج التوعية الإسلامية بالعناية بقيم الاعتذار.

الكلمات المفتاحية: قيم الاعتذار، السنة النبوية، التطبيقات التربوية.



The Values of Apology in the Sunnah of the Prophet and its Educational Applications

Hassan Ali Mohammed Khadri

Email: majdalarab@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the values of apology in the Sunnah of the Prophet, as well as to explain the educational applications of the values of apology in the family. While the study methodology was a deductive approach.

The results of the study showed the values of apology in the summary of Sahih al-Bukhari. The study also showed the classification of the inferred values. The study presented systematic educational applications for the values of apology in the family. The study also linked the inferred values to the sources of Islamic education.

The study recommended that educational studies and research centers conduct studies on the values of apology in the Prophet's Sunnah, in light of the original sources of the Prophet's Sunnah. It also recommended that those responsible for drawing up charters of professional ethics pay attention to the values of apology, in addition to recommending that those responsible for preparing Islamic awareness programs pay attention to the values of apology.

Keywords: values of apology, the Sunnah of the Prophet, educational applications.

**المقدمة:**

يشهد العالم المعاصر يشهد تحديات وصراعات كبرى في كافة جوانب الحياة الاجتماعية، وكثير من الميادين المتنوعة. ومع سرعة التقدم والتطور الهائل الذي تشهده جميع المجتمعات الإنسانية، تزداد التحديات، وتتسع الصراعات في جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية. وكلما زادت حدة التحديات والصراعات؛ أفرزت مشكلات وإشكالات ذات أثر على الفرد والمجتمع.

وهذه الميادين جميعها تؤثر وتتأثر بقيم، ومكونات تلك المجتمعات المتنوعة دينياً، وثقافياً، واجتماعياً، ومن تلك الميادين المهمة والحيوية التي واجهت تحديات وصعوبات ميدان التربية، الذي يعتبر ميدان مؤثر في كل المجتمعات، ومؤثر في جميع الميادين الأخرى.

فالتربية تزكية للفرد والمجتمع، وهي تعين على إعداد افراد صالحين، نافعين منتجين لمجتمعاتهم على كافة الأصعدة المختلفة.

والتربية تنشر الصفاء والمودة بين أفراد المجتمع بكافة مكوناته وطبقاته، ولذلك كثرت الدراسات والبحوث المتنوعة في مجال التربية بمجالاتها، وفروعها المتعددة.

ومن مجالات وفروع التربية الحيوية مجال القيم، الذي يحتاج إلى إبراز وبيان من خلال الدراسات والبحوث؛ لأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء، فأكثر تصرفات أفراد المجتمع نابعة من قيم ذلك المجتمع.

وتتعرض هذه القيم إلى تحديات وصراعات داخل المجتمعات المختلفة، ولذلك ذكر (الحمداوي، 1433هـ، ص17) أنه "يُعتبر الدفاع حول القيم محور حراك دولي ومحلي قوي بين عدد من القوى السياسية والمدنية، الأمر الذي يتطلب من مراكز التفكير والبحث فهم واستيعاب المحيط الذي تشتغل فيه، وأفاق تطوره، والاستحقاقات الناجمة عن ذلك، وتشير حالة الحراك الشعبي العربي الحالي إلى أن مجال الهوية والقيم سيكون أحد قضايا الصراع، والدفاع بين مختلف المرجعيات الفكرية والثقافية." "ومما يشير لأهمية تناول مجال القيم بالدراسة والبحث ما أشار إليه (الزهراني، 1434هـ، ص12)، أنه جاء في "مؤتمر مكة المكرمة الحادي عشر، والذي عُقد عام 1432هـ، 2010م، والمؤتمر التاسع عام 1429هـ، الموافق 2009م، ومؤتمر المنامة عام 1430هـ، الموافق 2010م، الذي غني بأثر مؤتمرات عالمية على قيم المجتمع المسلم، هذا وغيره مؤشر لوجود استياء عالمي، وكذلك إسلامي وعربي لواقع القيم في الحياة اليومية للبشر عموماً، مما يجعل دراسة القيم من حيث التنشئة عليها، والتعزيز والارساء والغرس والمعالجة، يعد ضرورة ملحة وعاجلة". فدراسة القيم تدخلها مؤثرات كثيرة، ولذلك تختلف من مجتمع لآخر باختلاف مصدر، ومكون هذه القيم بين المجتمعات.

ففي المجتمع الاسلامي تستقى القيم من أصوله الثابتة الصحيحة من كتاب الله تعالى، وسنة نبيه- صلى الله عليه وسلم-، وهذا مما تميز به المجتمع المسلم أن قيمه مبنية على أصول محكمة ثابتة. فهذا يحثنا على الرجوع إلى هذه الأصول، واستخراج القيم منها.

والقيم تتناول جوانب تخص الفرد، وجوانب تخص المجتمع. ومن الجوانب التي يتناولها مجال القيم بالدراسة الجانب الاجتماعي، وما يحدث فيه من تفاعل بين أفراد ومكونات المجتمع الواحد. وهي طبيعة بشرية وفطرية، فكل مجتمع سواء كان صغيراً أو كبيراً لا بد أن يشهد تعاملات، وتفاعلاً بين أفراد، وهذه سنة الله- عز وجل- في خلقه، فهذا يستفيد من هذا، وهذا يستفيد من هذا كما قال تعالى: "أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ رَبَّكُمْ رَحْمَةً تَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَجْذُبَهُمْ بَعْضًا سَخَرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ" [سورة الزخرف: 32].

قال (البغوي، 1416هـ، 159/4) في تفسير هذه الآية: "يستخدم بعضهم بعضاً؛ فيسخر للأغنياء بأموالهم الأجراء الفقراء بالعمل، فيكون بعضهم لبعض سبب المعاش، هذا بماله، وهذا بأعماله؛ فيلتزم قوام أمر العالم". ومع هذا التفاعل والتعايش بين أفراد المجتمع حرص التشريع الاسلامي على تحقيق الألفة والمحبة، والتعاون بين أفراد المجتمع بكافة طبقاته.

ولا يخلو هذا التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من حدوث اختلاف، أو أخطاء مقصودة أو غير مقصودة، مما يؤدي إلى وقوع التنازع والتفرق بين أفراد المجتمع. والإنسان بطبعه لا يسلم من الوقوع في الخطأ، كما روى أنس- رضي الله عنه- أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: (كل ابن آدم خطأ وخير الخطائين التوابون) [رواه الحاكم، (1411هـ، 272/4)] وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرَجْ أَعْلَى. لذلك أرشدنا التشريع الحكيم



إلى سبل التعامل مع هذه الأخطاء، واحتوائها، والتقليل من آثارها على الفرد والمجتمع. فشرع منظومة من الأخلاق الفاضلة التي تعين، وتساعد على التعامل مع هذه الأخطاء، ومن هذه الأخلاق خلق الاعتذار، الذي هو موضوع هذه الدراسة من خلال السنة النبوية، وبيان الهدي النبوي في الاعتذار.

أسئلة الدراسة:

- تتكون أسئلة الدراسة من الأسئلة الآتية:
- س1/ ما مفهوم الاعتذار في السنة النبوية؟
 - س2/ ما أنواع الاعتذار في السنة النبوية؟
 - س3/ ما أساليب الاعتذار في السنة النبوية؟
 - س4/ ما التطبيقات التربوية لقيم الاعتذار في الأسرة؟

أهداف الدراسة:

- 1/ بيان مفهوم الاعتذار في السنة النبوية.
- 2/ بيان أنواع الاعتذار في السنة النبوية.
- 3/ التعرف على أساليب الاعتذار في السنة النبوية.
- 4/ عرض التطبيقات التربوية للاعتذار في الأسرة.

أهمية الدراسة:

تفيد وتساهم هذه الدراسة في المحافظة على العلاقات الاجتماعية، فهي تفيد الأب في علاقته بأبنائه، والزوج مع زوجته، والإخوة مع بعضهم البعض، والمعلم مع طلابه، والمدير مع موظفيه، والأصدقاء مع بعضهم البعض؛ لأن الخطأ وارد من الجميع.

وتستمد هذه الدراسة - أيضاً - أهميتها من خلال رجوعها إلى أحد المصادر الأصيلة لاستخراج القيم، وهو مصدر السنة النبوية المطهرة. ومن خلال عنايتها بجانب مكارم الأخلاق التي حث عليها الإسلام، وحرصها عليها، ورغب فيها، ورتب عليها الأجور الكبيرة، والمنازل العالية.

وتكمن - أيضاً - أهمية هذه الدراسة في أنها تتعلق بالفرد والمجتمع. فعلى مستوى الفرد، تحاول الدراسة مساعدة الفرد على تحقيق نوعاً من الرضا النفسي، ونوعاً من صفاء النفس، وسلامة القلب.

أما على المستوى المجتمعي، تحاول الدراسة المساهمة في تحقيق نوعاً من التعاون والوثام بين أفراد المجتمع. وتحاول الدراسة على المستويين الفردي والمجتمعي بيان هدي قدوتنا - صلى الله عليه وسلم - في الاعتذار.

ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة برامج بعض الجهات المجتمعية:

- ممكن أن تفيد هذه الدراسة في مشاريع بناء القيم، مثل: (مشروع القيم النبوية).
- ممكن أن تساهم هذه الدراسة في برامج مشروع إصلاح ذات البين.
- قد تساهم هذه الدراسة في برامج التوعية الإسلامية في المدارس.
- ممكن أن تفيد هذه الدراسة في برامج مراكز الاستشارات الأسرية.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة في برامج جمعية مراكز الأحياء.
- قد تفيد هذه الدراسة في برامج مشروع تعظيم البلد الحرام.
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في المساجد من خلال خطب الجمعة والدروس.

منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الاستنباطي، وهذا المنهج مما تميزت به التربية الإسلامية، وهو منهج يقوم على الاستقرار للنصوص ثم إعمال العقل فيها بالتأمل والتدبر والتفكير في دلالاتها، وإشارات الظاهرة والخفية.

والمراد بالاستنباط كما يقول (ابن القيم، 1417هـ، 1/172): "استخراج الأمر الذي من شأنه أن يخفى على غير المستنبط". وعرف الاستنباط (الطبري، 1420هـ، 8/571) " كل مستخرج شيئاً كان مستتراً عن العيون، أو عن معارف القلوب فهو له مستنبط".

وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي من خلال الخطوات التالية:



قام الباحث باستقراء مختصر صحيح البخاري، وقام بجمع الأحاديث الواردة فيه عن الاعتذار، سواء كانت باللفظ الصريح، أو بالمعنى، ثم قام الباحث بالرجوع إلى المراجع والاطلاع على شروح هذه الأحاديث من مظانها، والاستفادة منها بالنظر والتأمل في هذه النصوص، واستخراج القيم التربوية، منها:

ثم قام الباحث بعمل جدول يشمل الآتي:

رقم التسلسل للحديث- رقم الحديث في مختصر صحيح البخاري- الباب الذي ذكر فيه الحديث- الشاهد من الحديث- القيمة التربوية من الحديث.

ثم قام الباحث بتصنيف القيم بعد استخراجها، واستنباطها من النصوص. ثم قام الباحث بعرض هذه الجداول على

المتخصصين؛ للتأكد من صحة جمع النصوص النبوية، وسلامة استنباط القيم التربوية. وقام الباحث بتعريف

القيم، وربطها بمصادر التربية الإسلامية، وبيان علاقة القيمة بموقف الاعتذار.

مصطلحات الدراسة:

القيم في اللغة: يقول (الزبيدي، 1404هـ، 276/17) أمر (قيم)، أي: مستقيم وخلق (قيم)، أي: حسن. ودين (قيم)، أي: مستقيم لا زيف فيه. وكتب (قيمة)، أي: مستقيمة تبين الحق من الباطل.

القيم في الاصطلاح: يقول (خليفة، 1412هـ، ص14): "القيم هي انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد، وأحكامهم، واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه، أو مرغوب عنه من أشكال السلوك، في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير".

الاعتذار في اللغة: يقول (الرازي، 1420هـ، 165/6) "اعتذر من الذنب، واعتذر أيضاً بمعنى أعذر، أي: صار ذا عذر".

الاعتذار في الاصطلاح: يقول (المناوي، 1410 هـ، ص172) "تحري الإنسان ما يحو به أثر ذنبه".

التعريف الإجرائي للاعتذار:

هو الاعتراف بالخطأ، والرجوع إلى الحق، سواء كان الخطأ مقصوداً، أو غير مقصود، أو كان الخطأ ناتجاً عن سوء الفهم، والتماس الأعداء، وقبول الاعتذار من المعتذر.

التعريف الإجرائي لقيم الاعتذار: هي مجموعة من الآداب والأخلاق والمعاني الحسنة التي يحتويها موقف الاعتذار، سواء من المعتذر أو المعتذر له.

التطبيق في اللغة: يقول (دوزي، 1421هـ/313/7): "ممارسة مقابل علم، بمعنى نظرية ونظري"

التطبيق في الاصطلاح: يعرفه (شنان وهجرسي، 1430هـ، ص10) "مستوى من المستويات المعرفية، يستطيع المتعلم فيها أن يطبق ما سبق تعلمه في مواقف جديدة، حيث تظل قيمة ما تعلمه الشخص في موقف ما محدودة، إلى أن تتاح له الفرصة لتطبيقه في مجالات الحياة اليومية".

التعريف الإجرائي للتطبيقات التربوية: كيفية تفعيل الممارسة العملية لهذه القيم في واقع حياة أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

حدود الدراسة:

اقتصرت الباحثة في هذه الدراسة على استخراج واستنباط قيم الاعتذار من الأحاديث النبوية المتعلقة بمواقف الاعتذار، سواء كان ذلك باللفظ الصريح في حق الخالق- تبارك وتعالى، أو المخلوق، أو بالكناية في حق المخلوقين، وذلك من كتاب مختصر صحيح الإمام البخاري.

واقترنت الدراسة في تطبيقاتها التربوية على الأسرة.

الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالبحث عن دراسات سابقة تتعلق بموضوع الاعتذار، وعلى حسب علم وجهد الباحث؛ لم يجد الباحث دراسات مباشرة بالموضوع، وإنما وجد دراسات تتعلق بالموضوع بطريقة غير مباشرة، فبعضها تتعلق بدراسة القيم؛ لذا اختار الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي تتعلق بالقيم، ودراسات تتعلق بالسنة النبوية، ودراسات تتعلق بصحيح البخاري، وهو الكتاب الذي اختاره الباحث لاستنباط أحاديث الدراسة منه.

الدراسة الأولى:

دراسة الشنقيطي (1428هـ)، بعنوان: (الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء



التحديات المعاصرة).
منهج الدراسة / المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي.
وقد هدفت الدراسة إلى توضيح بعض الأساليب التربوية النبوية المؤدية إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم.

من نتائج الدراسة:

1. تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم ضرورة لبناء الشخصية المميزة للمسلم.
2. القدوة الحسنة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية.

الدراسة الثانية:

دراسة القرني (1428هـ)، بعنوان: (قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من المنظور الإسلامي، وآلية تفعيلها لدى المعلمين).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

من أهداف الدراسة:

1. التعرف بقيم العمل وتصنيفها.
2. بيان قيمة العمل في الإسلام.

من نتائج الدراسة:

1. التربية الحسنة التي جاء بها الإسلام، هي أساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغيير ونهضة.
2. عندما يعتقد العاملون في أي مجالٍ من مجالات الحياة قيم إيجابية تجاه العمل؛ فإن ذلك يضمن تحسين نوعية الأداء، وزيادة في كمية الإنتاج.

الدراسة الثالثة:

دراسة الباحث الأسطل (1429هـ)، بعنوان: (مراعاة أحوال الناس في ضوء السنة النبوية).

منهج الدراسة: المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستدلالي.

من أهداف الدراسة:

التعرف على جملة من الأحاديث النبوية المقبولة، والمواقف التربوية في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-، والتي تناولت موضوع مراعاة أحوال الناس.

من نتائج الدراسة:

1. يجب على الدعاة الاقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أقوله وأفعاله، وفي منهج دعوته، ووسائلها وأساليبها.
2. أن اللين والرفق هما أهم وأجمع أساليب الدعوة على الإطلاق.
3. أن رسالة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وما حوته من عقيدة، وشريعة، وأخلاق؛ سالمة لكل زمان ومكان.

الدراسة الرابعة:

دراسة البقمي (1429هـ)، بعنوان: (إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح). منهج الدراسة / المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي

من أهداف الدراسة:

تتمثل في بيان الدور المفترض القيام به من قبل الأسرة من أجل تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، وبعض الأساليب المساعدة التي ينبغي التركيز عليها؛ لأجل القيام بهذا الدور.

من نتائج الدراسة:

استنباط بعض الأساليب التربوية المناسبة لمرحلة الشباب، والتي تساعد الأسرة على عملية تنمية القيم الاجتماعية من كتاب الله تعالى، وسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن كتب التربية الحديثة، مما له الدور البارز في عملية التأثير الإيجابي.

الدراسة الخامسة:

دراسة الحساني (1431هـ)، بعنوان: (معاملة الخدم في ضوء السنة النبوية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر). منهج الدراسة / المنهج الوصفي.



- من أهداف الدراسة:
1. التعرف على القيم الإسلامية التي تؤسس التعامل بين الخادم والمخدوم.
 2. بيان الأسلوب النبوي الكريم في التعامل مع الخدم.
 3. التعرف على التطبيقات التربوية المعاصرة لأسلوب التعامل النبوي مع الخدم.
- من نتائج الدراسة:
1. أن جميع مبادئ التعامل مع الخدم في السنة النبوية ترتبط وتعود إلى مبدأ الرحمة.
 2. أن العمل في مهنة الخدم ليس منقصة شرعية أو اجتماعية.
- الدراسة السادسة:**
- دراسة النيل (1431هـ)، بعنوان: (القيم الحضارية في السنة النبوية).
- منهج الدراسة: المنهج الاستنباطي.
- من أهداف الدراسة:
1. محاولة تنمية القيم الحضارية في المجتمع المسلم والرؤية الإسلامية.
 2. محاولة التعرف على القيم الحضارية المضمنة في السنن الأربعة، وهي قيم منزلة من عليّ خبير، وتتماشى مع الفطرة الإنسانية السليمة.
- من نتائج الدراسة:
1. القيم الإسلامية لها خصائص تميزها عن غيرها؛ لأنها ربانية.
 2. القيم لها أثر بالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته، وأيضاً لها أثرها في حياة المجتمع.
- الدراسة السابعة:**
- دراسة صباح (1431هـ)، بعنوان: (الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة).
- منهج الدراسة: منهج تحليل المحتوى.
- من أهداف الدراسة:
1. تحديد مفهوم الصحبة في الكتاب، والسنة النبوية الشريفة.
 2. بيان الأثر التربوي للصحبة الفاعلة.
- من نتائج الدراسة:
- أهمية الصحبة في بناء الشخصية، وتوجيهها وجهة سليمة، حيث إن الفرد لا يستطيع أن يعيش وحيداً، فلا بد من المخالطة والمعايشة؛ كي تنمو جوانب شخصيته الوجدانية، والاجتماعية بشكل سليم.
- الدراسة الثامنة:**
- دراسة العمري (1431هـ)، بعنوان: (التربية بالأحداث في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية).
- منهج الدراسة: المنهج التاريخي، والمنهج الاستنباطي.
- من أهداف الدراسة:
- تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على المنهج النبوي في تعامله - صلى الله عليه وسلم - مع الأحداث والمواقف، وكيف تعامل معها، وكيف عالجه، وذلك من خلال بعض المواقف التي سُطرت في كُتب السنة النبوية.
- من نتائج الدراسة:
1. إن السنة النبوية المطهرة حوت من المواقف والأحداث ما يمكن معه الخروج بتربية فريدة، تفيد المربين والآباء في تعاملاتهم العلمية، والأخلاقية، والاجتماعية. . الخ.
 2. إن التربية النبوية استطاعت أن تستغل الأحداث الواقعة في المجتمع استغلالاً عظيماً، كان من أجل ثماره إخراج خير أمة أخرجت للناس.
- الدراسة التاسعة:**
- دراسة الزهراني (1432هـ)، بعنوان: (المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح الإمام البخاري).



منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستنباطي.
من أهداف الدراسة:

1. معرفة ما تضمنته الأحاديث النبوية الواردة في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من توجيهات تربوية.
2. استنباط المضامين التربوية المتعلقة بالفرد من أحاديث كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح البخاري.
3. استنباط المضامين التربوية المتعلقة بالمجتمع من أحاديث كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح البخاري.

من نتائج الدراسة:
السنة النبوية لها مكانتها التشريعية، حيث إنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، ولمكانتها العلمية، حيث إنها الشارحة والمبينة لكتاب الله تعالى، فإنها بذلك تعتبر مصدراً، وقاعدة البيانات لشتى العلوم والمعارف، ومن ذلك علم التربية والتركية، التي هي ربع الرسالة المحمدية.

الدراسة العاشرة:
دراسة الحارثي (1433هـ)، بعنوان: (الانحرافات الفكرية والسلوكية، وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري).

منهج الدراسة: المنهج الاستنباطي.

من أهداف الدراسة:

التعرف على الانحرافات الفكرية والسلوكية، وكيف عالجها النبي- صلى الله عليه وسلم-، وذلك من خلال استنباطها من أحاديث صحيح البخاري.

من نتائج الدراسة:

هناك تلازم بين الانحراف الفكري والسلوكي، والوقوع في أحدهما أحرى أن يعجل بالوقوع في الآخر.

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق دراسة الشنقيطي، ودراسة الأسطل، ودراسة الحساني، ودراسة النيل، ودراسة صباح، ودراسة العمري، مع دراسة الباحث في الرجوع والأخذ والاستنباط من السنة النبوية. وتتفق- أيضاً- دراسة الشنقيطي، والقرني، والبقي، والنيل، مع دراسة الباحث في تناول موضوع القيم. وتتفق- أيضاً- دراسة الزهراني، والحارثي مع دراسة الباحث في استخراج أحاديث دراسة القيم من صحيح البخاري.

وتختلف دراسة الباحث عن دراسة الشنقيطي، ودراسة النيل، ودراسة البقي في أن دراسة الشنقيطي والبقي تخص الشباب، ودراسة الباحث تشمل الشباب وغيرهم.

وتختلف دراسة الباحث عن دراسة القرني، في أن دراسة القرني تركز على قيم العمل من خلال ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، بينما تركز دراسة الباحث على قيم الاعتذار من خلال السنة النبوية. وتختلف دراسة الأسطل عن دراسة الباحث في أن دراسة الباحث تخص جانباً معيناً من أحوال الناس، وهو جانب الاعتذار. وتختلف دراسة الباحث عن دراسة الحساني في أن دراسة الباحث تركز على الاعتذار، سواء كان مع الخدم أو غيرهم. وتختلف- أيضاً- دراسة الباحث عن دراسة صباح، في أن هذه الدراسة تركز على جانب الدلالات التربوية، ودراسة الباحث تركز على جانب قيم الاعتذار. وتختلف دراسة العمري عن دراسة الباحث في أن دراسة العمري تركز على التربية بالأحداث والوقائع، بينما دراسة الباحث تركز على قيم الاعتذار، وقد يستفيد الباحث من هذه الدراسة في بيان أساليب الاعتذار. وتختلف دراسة الباحث عن دراسة الزهراني والحارثي، في أن دراسة الباحث تركز على الأحاديث التي يكون موضوعها الاعتذار من مختصر صحيح البخاري.

نتائج الدراسة:

الإجابة على السؤال الأول: ما مفهوم الاعتذار في السنة النبوية؟

ومن خلال البحث عن مفهوم الاعتذار في المصادر والمراجع المختلفة، وجد الباحث بعض التعاريف التي تدور حول مفهوم الاعتذار، منها: ما ذكره (المريسي، 1417هـ) " العُدْر: ما أدليت به من حجة تذهب بها إلى إسقاط الملامة، وهي الأعدار عُدْرته أعذره عُذراً ومَعْدَرَةً وَمَعْدَرَةٌ بِالْفَتْحِ حَكَاهَا سَبِيؤُهُ، قَالَ: فَتَحُوا عَلَى الْقِيَّاس،



وَالِاسْمُ الْمَعْدِرَةُ عَنْهُ أَيْضًا وَعِدْرَةٌ وَعُدْرَى وَأَعْدَرْتَهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ: فَإِنْ تَكَ حَرْبُ بَنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ أَعْدَرْتُنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ، وَقَدْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَعَدْرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ، أَي: لُمْتَ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمِهِ وَالْعَدِيرُ الْمَعْدِرَةُ وَالْجَمْعُ عُدْرٌ، وَعَدِيرِي مِنْ فُلَانٍ، أَي: هَلُمَّ مَعْدِرَتَكَ إِيَّايَ مِنْهُ، وَعَدْرُ الرَّجُلِ: قَصْرُ عُنْدِهِ وَأَعْدَرَ: ثَبَّتَ عُنْدَهُ. وَعَدْرٌ فِي حَاجَتِهِ: لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَأَظْهَرَ الْمُبَالَغَةَ، وَأَعْدَرَ: بَالِغٌ وَقُرْنَتْ: طُوجَاءَ الْمُعْدِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ (وَالْمُعْدِرُونَ). فَالْمُعْدِرُونَ الَّذِينَ لَا عَدْرَ لَهُمْ وَالْمُعْدِرُونَ ذُووُ الْأَعْدَارِ".

وأيضاً ما ذكره (الزبيدي، 557/12هـ 1385) في تعريف الاعتذار "أَي: أتى بعُدْرٍ، فجعل الاعتذار بمعنى الإِعْدَارِ، والمُعْدِرُ يكون مُحِقًّا، ويكون غير مُحِقِّ".

ومن تعاريف الاعتذار ما ذكره (الهروي، 545/4هـ 1420) "الاعتذار بِمَعْنَى الإِعْدَارِ، والمُعْدِرُ يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقِّ؛ والمعاذير يشوبها الكذب".

وذكر (اليمني، 4431/7هـ 1420) "الاعتذار: اعتذر من ذنبه: إذا قال: له عذر. ويقال ذلك للذي له عذر، ولمن لا عذر له".

ويرى الباحث ان هذه التعاريف ذكرت وركزت على جانب واحد من جوانب الاعتذار، وهو ما يعتذر به، أي: تقديم الأعذار، سواء كانت صادقة أو كاذبة من المعتذر للمعتذر له.

ومما ورد من تعريف للاعتذار، ما ذكره (جمال الدين، 1411هـ): "اعتذر من ذنبه، وتتصل من تقصيره، واعتترف بما اجترح واقترب، وجرم وجنى وجر وطلب على نفسه، وظلم نفسه".

وأيضاً ما ذكره (الحدادي، 55/1هـ 1410): "الاعتذار: تحري الإنسان ما يمحو به أثر ذنبه". ومن التعاريف ما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة، يقول (عمر، 1429هـ/2-1474): "استعذر إليه: طلب منه المعذرة، قدم إليه الاعتذار (الأسف) طالباً رفع اللوم عنه".

أما هذه التعاريف، فيرى الباحث أنها اشتملت على جوانب مهمة في الاعتذار، وأهم هذه الجوانب هو جانب الاعتراف بالخطأ.

وذكر (الطبري، 1420هـ): "والعرب قد توجه في معنى "الاعتذار"، إلى "الإعذار"، فيقول: "قد اعتذر فلان في كذا، يعني: أعذر، (1) ومن ذلك قول لبيد:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
وَمَنْ يَبِيكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ"

من خلال التعاريف السابقة، يحاول الباحث أن يجمع بينها، ويستخرج مفهوماً للاعتذار. مفهوم الاعتذار كما يراه الباحث، هو: الاعتراف بالخطأ، والرجوع إلى الحق، سواء كان الخطأ مقصوداً، أو غير مقصود، أو كان الخطأ ناتجاً عن سوء الفهم والتماس الأعذار، وقبول الاعتذار من المعتذر.

الإجابة على السؤال الثاني: ما أنواع الاعتذار في السنة النبوية؟

من خلال نصوص الأحاديث النبوية التي استنبطها الباحث من مختصر صحيح البخاري، المتعلقة بالاعتذار؛ توصل الباحث إلى أربعة أنواع للاعتذار، وهي كالتالي:

النوع الأول: الاعتذار المحمود الصريح.

النوع الثاني: الاعتذار المحمود غير الصريح.

النوع الثالث: الاعتذار المذموم الصريح.

النوع الرابع: الاعتذار المذموم غير الصريح.

النوع الأول: وهو الاعتذار المحمود الصريح:

ويقصد به الباحث الاعتذار الشرعي الصادق، البعيد عن الكذب، وعن تبرير الأخطاء، ويكون باللفظ الصريح للاعتذار.

وشاهد هذا النوع:

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عَنْ أَوْلِ قِتَالِ قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ



المُسلِمُونَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُوَ لَاءٍ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ -، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هُوَ لَاءٍ، - يَعْنِي الْمَشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ».

فهذا اعتذار محمود، وصريح من أنس - رضي الله عنه -، عن أصحابه - رضي الله عنهم - .

وهذا أيضاً شاهد على الاعتذار المحمود الصريح:

فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ، أَلَمْ تُكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ». فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدَ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جِدْلاً، وَلِكُنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ، تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَفْتُ عَنكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَقُمْ حَتَّى يَفْضِيَ اللَّهُ فِيكَ».

اما النوع الثاني: وهو الاعتذار المحمود غير الصريح (كناية):

ويقصد به الباحث الاعتذار المحمود الذي لا يشتمل على صريح لفظ الاعتذار، إنما يفهم من سياق النصوص. وشاهد هذا النوع:

3661 - حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا بَطْرَفَ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ»، فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ» ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَنَأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ يَعْزِي إِيَّاكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذِبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي» مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا. (رواه البخاري).

فأبو بكر الصديق - رضي الله عنه - اعتذر من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، ولم يستخدم لفظ الاعتذار الصريح.

فقال إنني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فأبى علي، فأقبلت إليك. فعبير عن الاعتذار بقوله: فسألته أن يغفر لي فأبى علي. فهذا اعتذار محمود، واعتراف بالخطأ، ورجوع إلى الحق من أبي بكر رضي الله عنه.

ومثله أيضاً الحديث التالي:

... ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟» قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ فَرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا، وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ» (رواه البخاري).

فحاطب - رضي الله عنه - اعترف بخطئه، ولم يذكر لفظ الاعتذار صراحة، لكنه حقق المعنى والمقصود من الاعتذار المحمود.

أما النوع الثالث: فهو الاعتذار المذموم الصريح:

ويقصد به الباحث: الاعتذار بالكاذب باللفظ الصريح.

شاهده من السنة: اعتذار المنافقين المتخلفين عن غزوة تبوك للنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول كعب - رضي الله عنه -: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلْفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْذِرُونَ إِلَيْهِ وَيُخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بَضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ.

وذكر (السفاري، 1414هـ/146) "قَالَتِ الْحَكَمَاءُ: مَنْ خَافَ الْكَذِبَ أَقَلَّ الْمَوَاعِيدَ. وَقَالُوا: أَمْرَانِ لَا يَسْلَمَانِ مِنَ الْكَذِبِ: كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ، وَشِدَّةُ الْعِتَادِ".



النوع الرابع: الاعتذار المذموم غير الصريح:
وهو: الاعتذار الكاذب بغير اللفظ الصريح، إنما يُفهم من خلال السياق. وشاهد هذا النوع في السنة ما جاء أيضاً في سياق قصة غزوة تبوك من اعتذارات المنافقين. ذكر (البغوي، 1420هـ، 356/2) "أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا تَجَهَّزَ لِعَزْوِ تَبُوكَ، قَالَ [لَهُ] [1]: «يَا أَبَا وَهَبٍ، هَلْ لَكَ فِي جِلَادِ بَنِي الْأَصْفَرِ؟» - يَعْني الروم - «تَتَّخِذُ مِنْهُمْ سِرَارِيَّ وَوَصَفَاءً»، فَقَالَ جَدُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَرَفْتُ قَوْمِي أَنِّي رَجُلٌ مُعَرِّمٌ بِالنِّسَاءِ، وَإِنِّي أَحْسَى إِنْ رَأَيْتُ بَنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ لَا أَصْبِرَ عَنْهُنَّ، انْدُنْ لِي فِي الْفُعُودِ، وَلَا تَقْنَيْ بِيَهِنَّ، وَأَعْيُنُكَ بِمَالِي - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اعْتَلَّ جَدُّ بِنِ قَيْسٍ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ عِلَّةٌ إِلَّا النِّفَاقُ -، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: «أَدْنَيْتُ لَكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: وَمِنْهُمْ يَعْني مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ يَقُولُ انْدُنْ لِي فِي النَّخْلِ وَلَا تَقْنَيْ بِنِنَاتِ بَنِي الْأَصْفَرِ. قَالَ قَتَادَةُ: وَلَا تُؤْتِمِنِي. أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا، أَي: فِي الشَّرْكِ وَالْإِثْمِ وَقَعُوا بِنِفَاقِهِمْ، وَخِلَافَهُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ، مَنْطِقَةٌ بِهِمْ، وَجَامِعَةٌ لَهُمْ فِيهَا". وذكر (البغوي، 1420 هـ، 480/2) في تفسير قوله تعالى: " (وَجَاؤُا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) (سورة يوسف - 16)، قَالَ أَهْلُ الْمَعَانِي: جَاؤُوا فِي ظِلْمَةِ الْعِشَاءِ لِيَكُونُوا أَجْرًا عَلَى الْإِعْتِدَارِ بِالْكَذِبِ. وَرَوَى أَنْ يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَمِعَ صِيَاحَهُمْ وَعَوِيلَهُمْ فَخَرَجَ، وَقَالَ: مَا لَكُمْ يَا بَنِي هَلْ أَصَابَكُمْ فِي غَمِّكُمْ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَمَا أَصَابَكُمْ؟ وَأَبْنُ يُوسُفَ؟ قَالُوا: يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ، أَي: نَتَرَامِي وَنَتَنَاضِلُ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: نَشْتَدُّ عَلَى أَقْدَامِنَا. وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا، أَي: عِنْدَ ثِيَابِنَا وَأَقْمِشَتِنَا. فَأَكَلَهُ الدُّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا، بِمُصَدِّقٍ لَنَا، وَلَوْ كُنَّا، وَإِنْ كُنَّا، صَادِقِينَ. "

الإجابة على السؤال الثالث: ما أساليب الاعتذار في السنة النبوية؟

من خلال الأحاديث التي قام الباحث باستخراجها ودراساتها؛ وجد الباحث أنها تضمنت أساليب متنوعة احتوتها مواقف الاعتذار المختلفة.

أولاً: أسلوب الحوار:

والحوار أسلوب تربوي مؤثر جاء في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية في مواضع كثيرة، ولأغراض مختلفة. وهذا الأسلوب له صفات لا بد أن تتوافر أثناء الحوار، منها صفات تتعلق بالمحاورين، ومنها ما يتعلق بموضوع الحوار.

والمقصود هنا بالحوار؛ هو الحوار في موقف الاعتذار بين المعتذر والمعتذر له، وطريقة إجراء الحوار بينهما، والآداب التي يبغي مراعاتها أثناء الحوار.

يقول (ابن حميد، 1415هـ، ص6) "الحوار من المحاوره وهي المراجعة في الكلام".

ومن آداب الحوار في موقف الاعتذار؟

1- التزام الصدق والقول الحسن: من كلا الطرفين المعتذر والمعتذر له. قال تعالى: (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)، وقال تعالى: (وقولوا للناس حسناً). يقول (ابن حميد، 1415هـ، ص25): "فحق للعاقل اللبيب، طالب الحق، أن ينأى بنفسه عن أسلوب الطعن، والتجريح، والهزاء، والسخرية، وألوان الاحتقار، والإثارة، والاستفزاز". وجاء في حديث قصة كعب بن مالك - رضي الله عنه - وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ.

2- حسن الاستماع والإنصات، وعدم المقاطعة:

وهذا واضح جدا في حديث اعتذار كعب بن مالك، واعتذار حاطب ابن أبي بلتعنه - رضي الله عنهم أجمعين -.

موقف اعتذار كعب بن مالك - رضي الله عنه -:

فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ». فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ



أَنْ سَاخَرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدُ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ، تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَمَنْ حَتَّى يَفْضِيَ اللَّهُ فِيكَ».

وفي موقف اعتذار حاطب- رضي الله عنه-، قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟»، قَالَ: لَا تَعَجَّلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ فُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا، وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ».

يقول (ابن حميد، 1415هـ، ص31) نقلًا عن المقفع: "تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم؛ حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت إلى الجواب، والإقبال بالوجه، والنظر إلى المتكلم، والوعي لما يقول".

يقول (ابن حميد، 1415هـ، ص32): "إن السماع الجيد يتيح القاعدة الأساسية لالتقاء الآراء، وتحديد نقاط الخلاف، وأسبابه. حسن الاستماع يقود إلى فتح القلوب، واحترام الرجال، وراحة النفوس تُسلم فيه الأعصاب من التوتر والتشنج، كما يُشعر بجدية المحاور، وتقدير المخالف، وأهمية الحوار".

3- الاحترام بين المتحاورين (المعتذر والمعتذر له).

ذكر (ابن كثير، 1420هـ، 408/4) {قَالَ لَا تَتْرِبَ عَلَيَّكَ الْيَوْمَ}، يَقُولُ: لَا تَأْيِيبَ عَلَيَّكُمْ، وَلَا عَثَبَ عَلَيَّكُمْ الْيَوْمَ، وَلَا أَعِيدُ (7) ذَنْبَكُمْ فِي حَقِّي بَعْدَ الْيَوْمِ".

يقول (ابن حميد، 1415هـ، ص32): "إن تبادل الاحترام يقود إلى قبول الحق، والبعد عن الهوى، والانتصار للنفس، أما انتقاص الرجال وتجهيلها؛ فأمر معيب. وما قيل من ضرورة التقدير والاحترام لا ينافي النصح، وتصحيح الأخطاء بأساليب الرفيعة، وطرقه الوقورة، فالتقدير والاحترام غير النفاق المرذول، والمدح الكاذب، والإقرار على الباطل".

ثانياً: أسلوب الاستفادة من الوقائع والأحداث:

من طبيعة الحياة وطبائع الأفراد، ومما يكون بينهم من تفاعل اجتماعي على اختلاف طبقاتهم وأفكارهم، ينتج عنه ولا بد أحداث، ووقائع، ومواقف مختلفة ومتنوعة، منها الإيجابي، ومنها السلبي، ومنها العام، ومنها الخاص. وهذه الوقائع والأحداث متكررة الحدوث، وهي من طبيعة الحياة الإنسانية. فهل من سبيل للتعامل مع هذه الوقائع، والأحداث المتكررة في حياة الناس. من هنا كان للتربية الإسلامية دور بارز تجاه هذه المواقف والأحداث؛ بل جعلت التربية الإسلامية هذه الوقائع والأحداث أسلوباً مهماً من أساليب التربية الإسلامية، وعملت على الاستفادة الإيجابية من هذه الوقائع، والأحداث المختلفة.

وعرف هذا الأسلوب (العمرى، 1430هـ، ص13): "هو استغلال الموقف الطارئ الذي حدث أمام النبي- صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه- رضي الله عنهم- في تربية، وتوجيه أصحابه- رضي الله عنهم-، والذي أثر تأثيراً بالغاً في شخصياتهم وحياتهم؛ بل وفي حياة الكفار الذين حدثت لهم مواقف مع النبي صلى الله عليه وسلم".

وقد حفلت السنة النبوية بمشاهد ومواقف كثيرة في بيان هذا الأسلوب التربوي المهم.

ففي غزوة تبوك، كانت هناك مواقف وأحداث متنوعة من بداية التجهز للغزوة، والخروج من المدينة إلى الرجوع إليها. ومن ضمن المواقف والأحداث قصة الثلاثة الذين خلفوا- أي: تخلفوا- عن غزوة تبوك، وخاصة قصة اعتذار كعب بن مالك رضي الله عنه.

قال كعب بن مالك- رضي الله عنه-: "ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَتَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَايِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ» فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ [ص:5]، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ». فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَاخَرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدُ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ، تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ، مَا كَانَ لِي مِنْ عَذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ عَنكَ،



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَمَنْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». (رواه البخاري).
كان سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - لكعب - رضي الله عنه - في المسجد أمام الناس؛ تربيةً لكعب - رضي الله عنه -، وللصحابية الحاضرين - رضي الله عنهم - في بيان الاعتذار الصادق. فهذا موقف وحدث استدعى التعامل معه بإيجابية، والاستفادة منه في بيان ما هو مناسب في هذه الحال التي من الممكن أن تكرر. المهم ليس منع الخطأ، فهو وارد على جميع البشر، عدا الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، إنما المهم كيفية الاستفادة الإيجابية من الخطأ.

وفي قصة اعتذار حاطب ابن أبي بلتعنه - رضي الله عنه - في فتح مكة، وبعد أن قدم اعتذاره للنبي - صلى الله عليه وسلم -، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «أما هذا فقد صدقكم، يخاطب الصحابة الحاضرين رضي الله عنهم، ويبين لهم في هذا الموقف، وهذا الحدث الانصاف مع المخطئ المعتذر.

ثالثاً: أسلوب الإقرار والبيان:

هذا الأسلوب استنبطه الباحث من خلال النصوص النبوية المتعلقة بالاعتذار، وهو مهم في موقف الاعتذار، ويُعِين على تحقيق المقصد الشرعي من الاعتذار. ومما يُشير إلى أهمية هذا الأسلوب، أنه كلما كانت التعاملات بين أفراد المجتمع تتصف بالصدق والوضوح والبيان؛ كلما انحسرت الاختلافات والإشكالات بين أفراد المجتمع. وكلما كان الإقرار والاعتراف بالخطأ سمة بارزة في التعاملات بين أفراد المجتمع؛ كلما ساهم ذلك في توطيد، وتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع.

وعرف الإقرار (الحدادي، 1410 هـ، 58/1): "إظهار الالتزام بما خفي أمره، قاله الحرالي. وقال غيره: لغة: إثبات الشيء، ويكون بالقلب أو اللسان، وشرعاً، إخبار بحق لآخر عليه".

ويتضح جلياً هذا الأسلوب في السنة النبوية عموماً، وفي مواقف الاعتذار خصوصاً. "وقال أبو بكر - رضي الله عنه -: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي؛ فأبى علي، فأقبلت إليك، فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر» ثلاثاً، ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أتم أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسلم، فجعل وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمعر، حتى أشفق أبو بكر، فجأ على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم، مرتين" (رواه البخاري).

في قصة أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - كان الإقرار؛ بل الإصرار من أبي بكر - رضي الله عنه - واضحاً جداً في حرصه على الاعتذار من عمر - رضي الله عنه -.

وأيضاً في قصة كعب بن مالك - رضي الله عنه - كان مقراً بخطئه، وقدم اعتذاراً صريحاً واضحاً، لا يحتمل أي معنى سوى الاعتذار.

وكذلك في قصة حاطب - رضي الله عنه - أقر بخطئه، وقدم اعتذاراً صريحاً وبيّن، ووضح فيه كل ما يخص ذلك الموقف؛ حتى قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إنه قد صدقكم".

"فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟» قَالَ: لَا تَعَجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امراً من قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ بَدَأً يَحْمُونَ قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْراً، وَلَا ارْتِدَاداً عَنِ دِينِي، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ»" (رواه البخاري).

وأيضاً في حديث أبي بكر مع عمر - رضي الله عنهما - في قصة زواج حفصة - رضي الله عنها -، قدم أبو بكر - رضي الله عنه - اعتذاراً راقياً لعمر - رضي الله عنه -، وبيّن ووضح له سبب ذلك الموقف منه - رضي الله عنه - تجاه عمر - رضي الله عنه -.

قال عمر - رضي الله عنه -: "فلقيني أبو بكر، فقال: لعلك وجدت عليّ حين عرّضت عليّ حفصة؛ فلم أرجع إليك؟ قلت: نعم، قال: فإنه لم يمنعي أن أرجع إليك فيما عرّضت، إلا أنني قد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد ذكرها، فلم أكن لأفسي ببر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولو تركها لقبلتها". (رواه البخاري).

الإجابة على السؤال الرابع: ما التطبيقات التربوية لقيم الاعتذار في الأسرة؟
التطبيق الأول: الاعتذار للوالدين:

**الهدف:**

محاولة تحقيق قوله تعالى: " وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا " . (سورة الاسراء- 24)

المنفذون:

الوالدان، بمشاركة الأبناء، والبنات، ومتابعة الوالدين.

المستهدفون:

الأبناء والبنات.

وسائل التنفيذ:

القصة - الحوار - القراءة - الاعتبار - التحفيز والترغيب.

إجراءات التنفيذ:

- يقرأ الوالد على أولاده وصايا لقمان، مع تفسيرها من تفسير السعدي أو الجزائري - مثلاً، والتركيز على وصيته بالوالدين.

- يطلب الوالدين من الأولاد قراءة قصة إبراهيم- عليه الصلاة والسلام- مع أبيه في سورة مريم، واستخراج الفوائد منها، ثم في جلسة حوار بين أفراد الأسرة، تناقش الفوائد من الجميع بإدارة أحد الوالدين، أو التناوب بينهما. ويكون التحفيز، والتشجيع من الوالدين لكل من شارك من الأولاد، مهما تكن المشاركة.

- اصطحاب الوالدين للأولاد لحضور محاضرة عن بر الوالدين.

- بحث الوالدين الأولاد على سماع بعض المقاطع الصوتية عن بعض قصص العقوق للاعتبار بها.

التطبيق الثاني: الاعتذار بين الزوجين.

الهدف:

تحقيق المودة، والرحمة، والعشرة بالمعروف بين الزوجين.

المنفذون:

التناوب بين الزوجين.

المستهدفون:

الزوجان.

وسائل التنفيذ:

الحوار - القراءة - القدوة - التقنية الحديثة.

إجراءات التنفيذ:

- يقرأ الزوج شرح مختصر لحديث: (كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون). ثم يتحاور الزوجان بينهما في فوائد هذا الحديث، وخاصة فيما يتعلق في حياتهما الزوجية.

- يقرأ الزوجان قراءة فردية في الهدى النبوي في الحياة الزوجية من كتاب زاد المعاد، ثم يحاول الزوجان الاقتداء بهذا الهدى النبوي.

- يشاهد الزوجان مقاطع فيديو عن وسائل الاعتذار بين الزوجين.

- يضع الزوج في المكتبة العائلية في المنزل كتاب فن الاعتذار بين الزوجين للمنيف.

التطبيق الثالث: الاعتذار بين الإخوة.

الهدف:

تحقيق مبدأ التألف والمحبة بين الاخوة.

المنفذون:

توزع الأدوار على أفراد الأسرة بمتابعة الوالدين.



- المستهدفون:**
الأولاد (ذكوراً وإناثاً)، أي: الإخوة في الأسرة.
- وسائل التنفيذ:**
الحوار – القصة – الترغيب – التقنية الحديثة – القراءة – الجلسة الفردية.
- إجراءات التنفيذ:**
- 1- جلسة عائلية، ويقراً الوالد على أفراد العائلة شرح حديث: (كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون).
 - 2- جلسة حوار ونقاش عائلي حول قصة إخوة يوسف- عليه الصلاة والسلام-.
 - 3- يخصص الوالد لكل فرد من الأسرة قيمة من قيم الاعتذار، فيقرأ كل فرد عما كلف به، ثم في جلسة عائلية، يتم نقاش وحوار حول القيم.
 - 4- عمل مسابقة ثقافية بين أفراد الأسرة، تدور أسئلة المسابقة حول موضوع الاعتذار وقيمه.
 - 5- جلسة فردية من الوالدين مع الابن المخطئ، ونصيحته، وحثه، وترغيبه على المبادرة بالاعتذار.
 - 6- يأخذ أحد الأبناء مقالاً من الشبكة العالمية عن الاعتذار، ويلقيها على أفراد الأسرة.
 - 7- إذا كان الأبناء يجيدون استخدام التقنية؛ فتعمل مسابقة لأفضل تصميم فيديو قصير عن الاعتذار وقيمه.

التطبيق الرابع: الاعتذار للجار.

الهدف:

الإحسان الى الجار.

المنفذون:

توزع الأدوار على أفراد الأسرة.

المستهدفون:

أفراد الأسرة جميعاً.

وسائل التنفيذ:

القراءة- الحوار - التقنية الحديثة – التحفيز.

إجراءات التنفيذ: -

- جلسة عائلية، يقرأ فيها الوالد باب حق الجار، والوصية به من كتاب رياض الصالحين.
- يضع الوالد في مكتبة المنزل كُتب، وقصص، وروايات عن الاعتذار، وبعض قيمه.
- مشاهدة أفراد الأسرة لمقاطع فيديو عن الاعتذار.
- قراءة فردية لأفراد الأسرة للهدى النبوي في التعامل مع الجار، ثم المناقشة حول هذا الموضوع بين أفراد الأسرة.

- يقوم الوالدان بعمل مسابقة ثقافية بين أفراد الأسرة، تركز على حقوق الجار. . مثلاً تحدد مجموعة أحاديث تتعلق بالجار؛ فيطلب من أفراد الأسرة استخراج أكثر عدد ممكن من الفوائد، ويحفز ويشجع الوالدين المشاركين مادياً ومعنوياً.

التطبيق الخامس: الاعتذار للخادمة والسائق.

الهدف:

تحقيق مبدأ التواضع، والإحسان إلى الناس.

المستهدفون:

أفراد الأسرة جميعاً.

المنفذون:

أفراد الأسرة بالتناوب.

**وسائل التنفيذ:**

القراءة – الحوار – التحفيز والتشجيع – الجلسة الفردية – التقنية الحديثة.

إجراءات التنفيذ:

- يقرأ الوالد على أفراد الأسرة في جلسة عائلية قصة أنس- رضي الله عنه- في خدمته للنبي- صلى الله عليه وسلم-، وكيف كان تعامله معه من كتاب زاد المعاد، أو هذا الحبيب يا محب.
- يطلب الوالدان من الأولاد القراءة عن حقوق الأجراء من كتاب رياض الصالحين، ثم يدير الوالدان حواراً بين أفراد الأسرة في بيان هذه الحقوق للأجراء، ومن أهمها: التواضع لهم، والإحسان إليهم، وكيفية ممارسة هذه الحقوق في الأسرة.
- يعمل أحد أفراد الأسرة مجموعة عائلية (قروب) في تطبيق (الواتس)، يسمى قيم الاعتذار- مثلاً- لفترة معينة، ثم تختار الأسرة عنواناً آخر، كالإيثار- مثلاً-، تحت الأسرة بعضها البعض برسائل تعين، وتشجع على الاعتذار.
- يضع الوالدان جوائز وحوافز للمعتذر، سواء كانت مادية، كتوفير ما يريد المعتذر من المباحات المناسبة، أو معنوية كالمديح، والثناء أمام أفراد الأسرة، والإشادة به، وباعتذاره من الجميع في المجموعة العائلية (القروب العائلي).
- يجلس أحد الوالدين مع الابن المخطئ جلسة فردية، يُحث، ويُصح فيها الابن على الاعتذار.

التوصيات:

- 1- تُوصي الدراسة مراكز الدراسات والبحوث التربوية بالقيام بدراسات عن قيم الاعتذار في السنة النبوية، في ضوء المصادر الأصلية للسنة النبوية.
- 2- تُوصي الدراسة القائمين على موانيق أخلاقيات المهنة بالعناية بقيم الاعتذار.
- 3- تُوصي الدراسة مراكز الاستشارات الأسرية، والقائمين على برامج المقبلين على الزواج بالعناية بقيم الاعتذار.
- 4- تُوصي الدراسة بدراسة تراجم السابقين، وخاصة أصحاب القرون المفضلة، وبيان الجوانب التربوية في اعتذاراتهم.
- 5- تُوصي الدراسة مراكز التدريب بإعداد برامج، وحقائب تدريبية لقيم الاعتذار في المجالات المختلفة، كالأسرة، والعمل، وغير ذلك.
- 6- تُوصي الدراسة القائمين على إعداد برامج التوعية الإسلامية على العناية بقيم الاعتذار.

المقترحات:

- 1- الجوانب التربوية لقيم الاعتذار في رسائل العلماء.
- 2- دور المدرسة في بناء قيم الاعتذار.
- 3- دور الإعلام في تعزيز قيم الاعتذار.
- 4- مدى ممارسة قيم الاعتذار في المدارس.
- 5- واقع التزام الزوجين بقيم الاعتذار من وجهة نظر العاملين في لجان إصلاح ذات البين في مكة المكرمة.
- 6- دور الأسرة في تعزيز قيم الاعتذار.

المصادر والمراجع**القرآن الكريم.**

- 1- الزبيدي، أحمد. (1415هـ)، مختصر صحيح البخاري، المسمى التجريد الصريح. دمشق: اليمامة.
- 2- السجستاني، سليمان. (1430هـ)، سنن أبي دواد: دار الرسالة العالمية.
- 3- الترمذي، محمد. (1395هـ)، سنن الترمذي. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.



- 4- البخاري، محمد. (1409هـ)، الأدب المفرد. بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- 5- الطبراني، سليمان. (1415هـ)، المعجم الأوسط. القاهرة: دار الحرمين.
- 6- التميمي، محمد. (1408هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 7- النيسابوري، مسلم بن حجاج. (1427هـ)، صحيح مسلم. الرياض: دار طيبة.
- 8- الألباني، محمد. (1408هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته. بيروت: المكتب الإسلامي.
- 9- الطبري، محمد. (1420هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 9- البغوي، الحسين. (1420هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 10- الشوكاني، محمد. (1414هـ)، فتح القدير. دمشق: دار ابن كثير.
- 11- التستري، سهل. (1423هـ)، تفسير التستري. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 12- ابن كثير، إسماعيل. (1420هـ)، تفسير القرآن العظيم. دار طيبة للنشر والتوزيع.
- 13- القرطبي، محمد. (1384هـ)، الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- 14- الزبيدي، محمد. (1385هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية.
- 15- ابن منظور، محمد. (1414هـ)، لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- 16- ابن حميد، صالح، ملوح، عبد الرحمن. (1418هـ) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم-. جدة، دار الوسيلة.
- 17- السقاف، علوي (1434هـ)، موسوعة الأخلاق. الظهران: الدار السنوية.
- 18- فليبه، فاروق، الزكي، أحمد (1425هـ)، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. الإسكندرية: دار الوفاق.
- 19- ابن القيم، محمد (1419هـ)، إعلام الموقعين عن كلام رب العالمين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 20- الرازي، زين الدين. (1420هـ)، مختار الصحاح. بيروت: المكتبة العصرية.
- 21- الحدادي، عبد الرؤوف. (1410هـ)، التوقف على مهمات التعريف. القاهرة: عالم الكتب.
- 22- الزهراني، صالح. (1434هـ)، هندسة القيم. مكة المكرمة: مكتبة جريير.
- 23- خليفة، عبد اللطيف. (1412هـ)، ارتقاء القيم. الكويت: عالم المعرفة.
- 24- الحمداوي، محمد. (1433هـ)، المقدمة، تدافع وبناء القيم السياق الدولي والواقع الإسلامي. الرباط: المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة.
- 25- الجلاد، ماجد. (1435هـ)، المرشد العلمي للتربية على القيم. جدة: قمم المعرفة.
- 26- فهمي، أحمد. (1433هـ)، مناهج وإشكاليات البحث في قضايا الهوية والقيم. تدافع وبناء القيم السياق الدولي، والواقع الإسلامي. الرباط: المركز المغربي للدراسات، والأبحاث المعاصرة.
- 27- عقل، محمود. (1427هـ)، القيم السلوكية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 28- هلال، مجدي. (1425هـ)، فن غرس القيم في الأبناء.
- 29- ابن بطال، علي. (1423هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطال. الرياض: مكتبة الرشد.
- 30- أبو الفتح، شهاب. (1419هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف. بيروت: عالم الكتب.
- 31- الخرائطي، محمد. (1406هـ)، المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق، ومعاليها، ومحمود طرائقها. دمشق: دار الفكر.
- 32- الكفوي، أيوب. (1419هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 33- السيوطي، عبد الرحمن. (1424هـ)، الدر المنثور. بيروت: دار الفكر.
- 34- ابن مفلح، محمد. (1419هـ)، الآداب الشرعية. بيروت: عالم الكتب.
- 35- ابن حجر، أحمد. (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
- 36- ابن كثير، إسماعيل. (1408هـ)، البداية والنهاية. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 37- ابن المبارك، عبد الله. (1419هـ)، الزهد والرقائق لابن المبارك. الإسكندرية: الدار السلفية.
- 38- ابن القيم، محمد. (1416هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. بيروت: دار الكتاب.



- العربي.
- 39- السعدي، عبد الرحمن. (1420هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: مؤسسة الرسالة.
- 40- الغزالي، محمد. (1311هـ)، إحياء علوم الدين: القاهرة.
- 41- ابن قتيبة، عبدا لله. (1418هـ)، عيون الأخبار. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 42- الفيومي، أحمد. (1422هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
- 43- الخراطمي، محمد. (1419هـ)، مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها. القاهرة: دار الأفاق العربية.
- 44- النووي، يحيى. (1392هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 45- السفارين، محمد. (1414هـ)، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب. مصر: مؤسسة قرطبة.
- 46- الماوردي، علي. (1406هـ)، أدب الدنيا والدين: دار مكتبة الحياة.
- 47- المناوي، زين الدين. (1456هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير. مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
- 48- ابن عبد البر، يوسف. (1414هـ)، جامع بيان العلم وفضله. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.
- 49- الدنيوي، أحمد. (1419هـ)، المجالسة وجواهر العلم. بيروت: دار ابن حزم.
- 50- ابن حبان، محمد. (1374هـ)، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 51- ابن القيم، محمد. (1409هـ)، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث.
- 52- ابن أبي الدنيا، عبد الله. (1418هـ)، الصبر والثواب عليه. بيروت: دار ابن حزم.
- 53- ابن عاشور، محمد. (1404هـ)، التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- 54- ابن الجوزي، جمال الدين. (1425هـ)، صيد الخاطر. دمشق: دار القلم.
- 55- ابن أبي الدنيا، عبدا لله. (1413هـ)، الحلم. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- 56- الهيثمي، نور الدين. (1414هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. القاهرة: مكتبة القدسي.
- 57- ابن رجب، زين الدين. (1422هـ)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 58- ابن القيم، محمد. (1416هـ)، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 59- ابن الجوزي، جمال الدين. (1421هـ)، صفة الصفوة. القاهرة: دار الحديث.
- 60- الغزي، محمد. (1388هـ)، آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- 61- الثعالبي، عبد الملك. (1421هـ)، الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- 62- ابن الشوكاني، أحمد. (1407هـ)، السلوك الإسلامي القويم. دمشق: دار الفكر.
- 63- الدارمي، هناد. (1406هـ)، الزهد. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- 64- الحجازي، محمد. (1413هـ)، التفسير الواضح. بيروت: دار الجيل الجديد.
- 65- الفارابي، إسحاق. (1424هـ)، معجم ديوان الأدب. القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة.
- 66- الأزهرى، محمد. (1421هـ)، تهذيب اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- 67- ابن حميد، صالح. (1415هـ)، أصول الحوار وأدابه في الإسلام. جدة: دار المنارة.
- 68- العيد، نوال، الحازمي، شريفة. (1434هـ)، منطلقات أساسية في الثقافة الإسلامية. جدة: دار الحافظ.
- 69- الطيبي، عكاشة. (1418هـ)، فقه الإمام البخاري من فتح الباري. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 70- الندوي، علي. (1413هـ)، نظرات على صحيح البخاري وميزات أبوابه وتراجمه. الهند: دار عرفات.
- 71- الزركلي، خير الدين. (1399هـ)، الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.
- 72- الجرجاني، علي. (1403هـ)، كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 73- ابن عبد البر، يوسف. (1378هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- 74- أبو حبان، محمد. (1420هـ)، البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر.
- 75- أبو نعيم، أحمد. (1409هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 76- القشيري، عبد الكريم. (1428هـ)، لطائف الإشارات. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.



- 77- المبرد، محمد. (1417هـ)، الكامل في اللغة والأدب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 78- الغزالي، محمد. (1383هـ)، ميزان العمل. مصر: دار المعارف.
- 79- الجوابي، محمد. (1421هـ)، المجتمع والأسرة في الإسلام. بيروت: دار عالم الكتب.
- 80- القرطبي، أحمد. (1417هـ)، المفهم لما أشكل من كتاب تلخيص مسلم. دمشق: دار ابن كثير.
- 81- ابن تيمية، أحمد. (1419هـ)، مجموعة الفتاوى. الرياض - مكتبة العبيكان.
- 82- ابن فارس، أحمد (1399هـ)، معجم مقاييس اللغة: دار الفكر.
- 83- الحدادي، زين الدين. (1408هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي.
- 84- اليميني، نشوان (1420 هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. بيروت، دار الفكر المعاصر.
- 85- شنان، فريد؛ هجرسي، مصطفى (1430هـ). المعجم التربوي. الجمهورية الجزائرية: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- الرسائل الجامعية:
- 86- الشنقيطي، الطيب. (1428 هـ - 1429 هـ). الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- 87- القرني، عبد الله. (1428 هـ - 1429 هـ). قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- 88- البقمي، ميثيب. (1429 هـ - 1430 هـ). إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح). رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- 89- الأسطل، عبد اللطيف. (1429هـ). مراعاة أحوال الناس في ضوء السنة النبوية. قسم الحديث الشريف وعلومه، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية: غزة.
- 90- الحساني، عواض. (1431هـ). معاملة الخدم في ضوء السنة وتطبيقاتها في الواقع المعاصر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- 91- النيل، ابتهاج. (1431هـ)، القيم الحضارية في السنة النبوية. رسالة دكتوراه. قسم السنة النبوية وعلوم الحديث، جامعة أم درمان: السودان.
- 92- صباح، منى. (1431هـ)، الدلالات التربوية لمفهوم الصحبة في ضوء الكتاب والسنة النبوية الشريفة. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- 93- العمري، الغريب. (1431 هـ)، التربية بالأحداث في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- 94- الزهراني، عادل. (1432هـ). المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيح الإمام البخاري. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- 95- الحارثي، عبد الرحمن. (1433هـ). الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

المراجع الإلكترونية:

تم استرجاعه في 14/10/1436هـ على الرابط: www.balagh.com/wom